لقصورهما تضاد وهو التقابل بين امرين وجوديين يتعاقبان
فتبين على محل واحد كالسواد والبياض في المحسوسات
والايمان والكفر في المعقولات والحق ان بينهما
تقابل العدم والملكة لا تقابل التضاد لان
الايمان هو تصديق النبي صلعم في جميع ما علم مجيئه
به بالضرورة اعني قبول النفس لذلك والاذعان له
على ما هو تفسير التصديق في المنطق عند المحققين
مع الاقرار به باللسان والكفر عدم الايمان عما من
شانه ان يكون مؤمنا وقد يطلق الكفر انكار شي
من ذلك فيكون وجوديا فيكونان متضادين
وما يتصف بهما اي بالمذكورات كالاسود والابيض
والمؤمن والكافر فامثال ذلك ليست من المتضا
دين باعتبار الاشتمال على الوصفين المتضادين
بل شبه تضاد كالسما والارض في المحسوسات
فانهما وجوديان احدهما في غاية الارتفاع والاخر
في غاية الانحطاط وهذا معنى شبه التضاد وليسا متضادين

متضادين لعدم توارد هما على المحل لكونهما من الاجسام
دون الاعراض ولا من قبيل الاسود والابيض
لان الوصفين المتضادين ههنا ليسا داخلين
في مفهومي السما والارض فالاول والثاني
فيما يعم المحسوسات والمعقولات فان الاول هو الذي
يكون سابقا على الغير ولا يكون مسبوقا بواحد
فقط فاشبههما المتضادين باعتبار اشتمالهما
على الوصفين لا يمكن اجتماعهما ولم يجعل متضادين
كالاسود والابيض لانه قد يشترط في المتضادين
ان يكون بينهما غاية الخلاف ولا يخفى ان مخالفة
الثالث والرابع وغيرهما للاول اكثر من مخالفة الثاني
مع ان العدم معتبر في مفهوم الاول فلا يكون
وجوديا فانه اي انما جعل التضاد وشبهه جامعا
وهميا لان الوهم ينزلهما منزلة التضايف
في انه لا يحضره احد المتضادين او الشبيهين
بهما الا ويحضره الاخر ولذلك تجد الضد اقرب

[Interlinear and marginal glosses, partly legible: مشارك فقول اول المسئلة هو ثاني المسئلة عنه؛ اي اشبه المتقابل الاول والثاني؛ اي الاول والثاني؛ اي لا يكون مسبوقا بالغير؛ اي لان احد المتضادين لا يحضر عند الوهم الا مع الاخر]

Copyright © King Saud University